مصطلحات الأسماء المعربة وتداخلها في دراسة القاعدة النحوية

الأستاذ المساعد الدكتور

أبو حنيفة عمر الشريف علي عمر

المملكة العربية السعودية

جامعة الملك خالد ـ كلية العلوم والآداب بظهران الجنوب ـ قسم اللغة العربية

aoali@kku.edu.sa

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ـ كلية اللغات ـ قسم اللغة العربية

abohaneefa1990@gmail.com

الأستاذ المساعد الدكتور

انتصار مهدي عبد الله الصديق

المملكة العربية السعودية ـ جامعة الملك خالد ـ كلية العلوم والآداب بظهران الجنوب ـ قسم اللغة العربية

eseddiq@kku.edu.s

جامعة الزعيم الأزهري ـ كلية التربية ـ قسم اللغة العربية

Conjugated Nominal Terminologies Overlapping in the Study of the Grammatical Rule

Dr. Abohaneefa Omeralshareef Ali Omer

Assistant Professor , KINGDOM OF SAUDI ARABIA, King Khalid University , College of Art & Sciences-Dhahran Alajnoub , Department of Arabic Language , Sudan University Of Science and Technology , College of Languages , Department of Arabic Language

Dr. Entesar Mahdadi Abdalla Elsiddig

Assistant Professor , KINGDOM OF SAUDI ARABIA , King Khalid University , College of Art & Sciences-Dhahran Alajnoub , Department of Arabic Language ,
Alzaiem Alzhari University, Faculty of Education, Department of Arabic Language

الملخص:

يتَناولَ هذا البحثُ مصطلحات النَّحو في الأسماء المعربة المرفوعة والمنصوبة والمجرورة، دارِسًا مفاهيم هذه المصطلحات وأثرها في دراسة القاعدة النحويَّة لدى النحويين، موضِّحًا العلاقة بين المصطلحات من خلال مفاهيمها، بالإضافة إلى تداخلها في التَّسمية مع اختلاف دراستها بين النَّحو والصَّرف و الاستشهاد لذلك من القرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر العربي، وقد انتهج الباحثان فيه: المنهج الوصفي التحليلي، ومن النَّتائج التي خرج بها البحثُ بعد عَرْضِ مَادَّتِه: أنَّ المصطلحات النَّحويَّة في الأسماء المرفوعة بينها تداخل كبير في المفاهيم، والتسمية بين علمي النَّحو والصَّرف، ومن ذلك مصطلح:(النّاقص)، وأنَّ التداخل في التَّسمية بين المصطلحات مع اختلاف طبيعة دراستها يُشير إلى أنَّ النحوَ والصرفَ علمٌ واحدٌ.

الكلمات المفتاحية:- المفهوم- التداخل- القاعدة النّحويَّة- الشَّاهد النحوي.

Abstract:-

This research tackles grammatical conjugated terms for active and passive participles with the aim of investigating these concepts for these terms manifesting their influence in grammatical terms. It also tries to explain the relationship between these terms in terms of conceptualization and overlapping between morphology & syntax in regard to naming process, citing that from the holy Quran, prophetic Hadith and Arabic poetry. This study used the descriptive analytic method. The study come up with some results such as: grammatical conjugated terms for active and passive participle nouns in syntax overlap with their equivalents in syntax , for example, the terms (defective) overlap in morphology & syntax and this overlapping in terms of nominating indicates that morphology and syntax represent one discipline.

Key Words: The Concept, Overlapping, Grammatical Rule, Grammatical Citation.

المقدمة:

إنّ علمَ النَّحوِ علْمٌ جَلِيْلُ القَدْرِ، رفيعُ المنزلَةِ، يهتَمُّ بِتَغيُّرِ أواخر الكلماتِ المُعْرَبة وهو علْمٌ يُعرَفُ بمعربها ومبنيها، ومعرفتها ونكرتها، وغيرها من الأبواب النَّحويَّة؛ ومن المعروف أنَّ كُلَّ باب نحويٍّ داخله مصطلحات وضعها علماؤه، وحَدُّوا لها حُدوداً. وقد دار كُلُّ مفهومٍ في فرعِه، وتداخلَ بعضُها في التَّعريفِ، وبعضها تداخل في التَّسمية مع قرينه الصَّرف، فعلى سبيل المثال لو أخذنا مصطلحًا مثل: الإعراب، فيدور مفهومه حولَ تغيُّر آخر الكلمات المعربة لتغيُّر العوامل الدَّاخلة عليها، فإذا قرأ دارسُ النَّحو هذا المفهوم يتداخل عندَه مصطلح المعرب، والعامل ويتوقف لمعرفتها-وهي موجودة نعم- لكنها متفرقة بين أبواب الأسماء المرفوعة، والمنصوبة، والمجرورة، وقد عنى علماؤنا القدماء بهذه المصطلحات وأولوها منزلةً كبيرة ووضعوا مصطلحاتٍ مثلًا: "النَّاقص، والمفرد، والمثنى" فهذه المصطلحات نجدها في النَّحوِ تحت بابٍ معيَّن، وقاعدةٍ معيَّنة تختلف عنها في أبواب الصَّرف؛ لهذا كله، ولقضايا أخرى نَعرض لها داخل ثنايا هذا البحث أردنا أنْ نقف مع هذه القضيَّة -المهمةِ عندنا- محاولَين دراسة هذه المصطلحات النَّحويَّة مُشيرين إلى نوعِ التَّداخلَ فيها مستشهدين لأثرها في القاعدة النحويَّة ببعضِ آيِ الذكر الحكيم والحديث النبوي الشريف، وما اُحتجَّ به من شعر العرب، ليكونَ الموضوعَ بصورةٍ واضحة تحتَ عنوان: مصطلحات النَّحو وأثرها في دراسةِ القاعدة النَّحويَّة، وقد جَعَلَنا حُدودَ مادَّته ما كان له أثرٌ في الكلمة المعربة(مرفوعها، ومنصوبها، ومجرورها)؛ لأهميتها وتداخلها في علومٍ أخرى، والله الموفق، وعليه التكلان.

مشكلة البحث:

يُعالجُ البحثُ قضيَّةً تتعلَّق بدراسة مفاهيم المصطلحات في جُزءٍ من أبواب النّحو، والفروع الواردة في هذه المفاهيم ودراستها في مكانٍ واحد، وإبراز الأقسام المشتركة بين هذه المصطلحات من حيثُ دراسةُ المعنى، والقاعدة النحوية، وقد جَمَعَ البحثُ بين طرفي القضية التي تتعلق بتداخل المصطلح النحوي من خلال مفهومه بمصطلحٍ نحوي آخر في المفهوم والتَّسمية.

أهداف البحث:

تتلخصُ أهداف هذا البحث في:

١- التّعريف بالنّحوِ وواضعِه.

٢- توضيح مفاهيم المصطلحات النَّحوية كما ذكرها النحويون، وشواهدها النّحويَّة.

٣- محاولة دراسة مصطلحات النّحو من وجهة نظر حديثة مصحوبة بالشَّواهد من القرآن والسنة، وشعر العرب.

٤- معرفة العلاقة بين المصطلحات النحويَّة في مفاهيمها، ومسمياتها.

أهمية البحث:

تَكمنُ أهمية هذه الدراسة في كونها تُلقي الضوء على دراسةِ المصطلحات النحويّة، في مرفوعات الأسماء، ومنصوباتها، ومجروراتها، وإبراز الأقسام المشتركة بين هذه المصطلحات في مفاهيمها.

أسئلة البحث:

تتلخص في:

١- ما المصطلحات النَّحوية المتداخلة في مفاهيمها في مرفوعات الأسماء؟

٢- ما المصطلحات النَّحوية المتداخلة في مفاهيمها في منصوبات الأسماء؟

٣- ما المصطلحات النَّحوية المتداخلة في مفاهيمها في مجرورات الأسماء؟

٤- هل من اختلافٍ بين مصطلحاتِ النّحو، والصَّرف في التَّسميَة؟

الدراسات السَّابقة:

لم نَجد على - على بحثنا - دراسات في الموضوعِ نفسه، ولكن هناك دراسات حامت حولَ حِمَى الموضوع - المصطلحات النحويَّة - دارَ بعضُها بالتعريفِ بالمصطلح النحوي، ونشأتِه، ودار بعضُها بأساليب تعدد المصطلح النَّحوي، واهتم بعضُها بدراسة المصطلحات النّحوية بين البصريين، والكوفيين، ومن هذه الدراسات: دراسة عوض حمد القوزي،

عنوانها: المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، وهو كتاب كان عبارة عن رسالة دكتوراه، جامعة الرياض، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م. ودراسة: باسل فيصل سعد الزعبي وآخرِين، عنوانها:المصطلح النحوي بين البصريين والكوفيين، (بحث منشور) مجلة علوم إنسانية، الجامعة الوطنية - ماليزيا، ٢٠٠٩م. ودراسة محمد عبد الرحمن الحجوج البطوش، عنوانها: ظاهرة تعدد المصطلحات النحويَّة(بحث منشور) كلية التربية الأساسية، العدد الخامس والسبعون، ٢٠١٢م، وغيرها من الدراسات.

حدود البحث:

حُدودُ هذا البحث: المصطلحات الأساسية لمرفوعات الأسماء، ومنصوباتها، ومجروراتها والتعريف بمصطلحات لها علاقةٌ بهذه الأسماء المعربة، وبحث ما فيه تداخل في المفهوم والتسمية، مستشهدَينِ بمثالٍ أو مثالين، أو ثلاثة حسب ما يقتضيه توضيح القاعدة المدروسة.

منهج البحث:

اتبع الباحثان في هذه الدِّراسة المنهج الوصفي، آخذَينِ من أدواته التحليل.

خطة البحث:

حسب طبيعة البحث والموضوعات التي يَدرُسُها، قسَّمناه إلى محاور ثلاثة سبقتها توطئة جاء فيها: تَعريفٌ ببعض مصطلحات العنوان؛ لتكون مدخلًا للدراسة؛ ثُمَّ جاء المحور الأول مناقشًالمصطلحات مرفوعات الأسماء، وشواهدها النَّحويَّة، معرفًا بما قاله النُّحاة عن هذه المصطلحات، مناقشًا الإشارات التي فيها تداخل، وقد صَحُب ذلك أمثلة من القرآن الكريم لإثبات القاعدة النَّحوية، متى دعت الحاجة لذلك، واختص المحور الثاني بحديثٍ عن منصوبات الأسماء مُعَرِّفًا بأهم ما جاء في هذا الباب من تداخل في الدِّراسة، واختلاف في العمل. تناول المحور الثالث مجرورات الأسماء، وتداخل أسمائها عند النَّحويين، وأنواع الجر، وتخلل الحديث إشارات لإثبات أنَّ الجرَّ بالحرفِ هو أساس المجرورات.

هذا، ولسنا نرى أنَّ ما قدَّمناه في هذا البحث، هو كل ما يُمكنُ أنْ يُذكرَ في مصطلحات النحو وتداخلها في المفهوم، والشاهد النحوي، إلا أننا حاولنَّا أن نَعرضَ لهذه المسألة من

وجهة نظرٍ نرى أنها تُفيدُ دارسَ العربيَّة وتُيَسِّرُ له كثيرًا من الالتباس في بعضها، واللهَ نسألُ التوفيقَ والسَّداد.

توطئة: المصطلح، والنحو:

أوَّلًا- المصطلح:

المصطلح لغةً من الجذر الثلاثي "صلح"، صَلَحَ الصَّلاح نقيض الطلاح، ورجلٌ صالحٌ في نفسه مُصلحٌ في أعماله وأموره "[١]، أي: لزم الصَّلاح؛ والصَّلاحُ ضد الفساد، والصُّلْحُ تَصَالُحُ القومِ بينهم، والصُّلحُ السَّلْمُ، وقد اصطلحوا، وصالحوا واصَّلحوا، وتصالحوا واصَّالحوا مشددةَ الصاد، قلبوا الصادَ تاءً وأدغموها في الصاد بمعنى واحد،"[٢] أي اتفقوا وتوافقوا، واصطلحَ القومُ زال ما بينهم من خلاف، واصطلحوا على الأمر تعارفوا عليه واتفقوا، والاصطلاح مصدر اصطلح وهو اتفاق طائفة من الناس على شيءٍ مخصوص، ولكل علمٍ اصطلاحاته"[٣] ولهذا المعنى الأخير يُشيرُ بطرس البستاني في محيطه، ويقول: "الاصطلاح، هو: العرف الخاص، وهو عبارة عن اتفاق القوم على وضع الشَّيء"[٤]، وفي هذه المعاني جميعها إشارة للمعنى الاصطلاحي للمصطلح، فهو في الاصطلاح: "اتفاق قوم على تسمية شيءٍ ما ينقل موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبةٍ بينهما"[٥]، وإذا لم توجد علاقة بين المعنى اللغوي للمصطلح، والمعنى الاصطلاحي له، فلا مشاحة في ذلك.[٦] أي لا خلاف ولا جدال في ذلك فمعاجم العربيَّة وضَّحت معاني المصطلحات مما سَهَّلَ الوصول إلى المعنى الاصطلاحي، ويوضِّحُ ذلك جليًّا إميل يعقوب في معجمه، ويقول: المصطلح: "لفظ علمي يؤدي المعنى بوضوح و دقة، يكون غالبًا متفقًا عليه عند علماء علم من العلوم، أو فن من الفنون"[٧]ويظهر من هذه التعريفات أنّ المصطلح "جزءٌ، ولا يستقيم منهج إلا إذا قام على مصطلحات دقيقة تؤدي الحقائق العلمية أداءً دقيقًا"[٨]وأن يَكُون جامعًا مانعًا، بمعنى: "أن يكون التعريف شاملًا لأسماء جنسه، مانعًا دخول غيرها فيه...، ولا يكون التعريف كذلك إلا إذا احتوى على الجنس وفصل القريبين"[٩]، ومعنى ذلك: أنَّه لا بُدَّ لنا من محاولةٍ لتناول مصطلحات النحو من خلال مفاهيمها، وذكر شواهدها القرآنية، والشعريَّة في مكانٍ واحد، عساها تكون محاولةً مفيدة لتيسير حصرِها، والاستشهاد لقاعدتها النَّحويَّة.

ثانيًا- النَّحو وواضعه:

النَّحو لُغة: نَحَا نَحْوَه، إذا قَصَدَه[١٠]، و نَحَوتُ الشَّيءَ أتممته، والنحو: القصد والطريق، يُقال: نحوتُ نحوكَ، أي قصدتُ قصدك، ونحوتُ بصري إليه: صرفته[١١]، وفي المعجم الوسيط: نحا إلى الشيءِ نحوًا: مال إليه وقصده"[١٢]، ومادة نحا تدور في المعاجم اللغوية حول معنى: "القصد"، وعن المعنى الاصطلاحي نجد له إشارة عند ابن منظور في لسانه عند حديثه عن مادة نحا، يقول: "والنحو: إعراب الكلام العربي"[١٣]، ويُعرِّفه ابن جني بقوله: هو"انتحاء سمت العرب في تصرفه من إعراب و غيره، كالتثنية، و الجمع، و التكثير، و التركيب، و غير ذلك، ليلحق من غير أهل العربية بأهلها في الفصاحة(١٤)، والنّحو عند المتأخرين " علم يبحث عن أواخر الكلم، إعرابًا، و بناءً"(١٥). وهو إشارة إلى ما كان يحْمِلُ من اسمٍ، وهو الإعراب. جاء في كتاب جامع الدروس العربيَّة للشيخ الغلاييني: "والإعرابُ(وهو ما يُعرَفُ اليوم بالنَّحو) علمٌ بأصول تُعرف بها أحوالُ الكلمات العربيَّة من الإعراب والبناء"[١٦]. والمفهوم يُشيرُ إلى ما يَعرِضُ على الكلمة من تَغيير في السياق، وبنيتها، ويُشيرُ لذلك صاحب معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية في تعريفه للنحو، "والنحو عملٌ بأحكام مستنبطة من استقراء كلام العرب أي أحكام في ذواتها أو فيما يعرض لها بالتركيب"[١٧] وهي ما يهتمُّ به النَّحو، أو ما كان يُعرفُ بعلم العربيَّة.

أما عن واضعه فأغلب الآراء أنه أبو الأسود الدؤلي -عليه رحمة الله-"وتضطرب الروايات في وضع أبي الأسود للنحو، فمنها ما يجعل ذلك من عمله وحده، ومنها ما يصعد به إلى علي بن أبي طالب إذ يروون عن أبي الأسود نفسه أنه دخل عليه وهو بالعراق فرآه مطرقًا مفكرًا، فسأله فيم يُفكر؟ فقال له: "سمعتُ ببلدكم لحنًا فأردتُ أن أصنع كتابًا في أصول العربية".[١٨] ويقصدُ بالعربيَّة علم النحو الذي تُعورفَ عليه بهذا المسمى فيما بعد.

مصطلحات مرفوعات الأسماء، وشواهدها النَّحويَّة:

قبل الدخول إلى دراسة مصطلحات الأسماء المرفوعة[١٩] المتداخلة في مفاهيمها، لنا أن نقِفَ مع مصطلحاتٍ ثلاثة لها علاقةٌ قويَّة بالأسماء المعربة، هي: الاسم، و المعرب، والعامل.

أوَّلًا- الاسم:

اختلفَ البصريون والكوفيون في الأصل الذي أُخِذَ منه الاسم، فالبصريون يَرَونه مشتقًّا من العُلو، وهو السُّمو، والكوفيون يرون أنَّ الاسمَ مشتق من الوسم الذي يعني العلامة"[٢٠]، ومهما يكن من أمر فالمعنى اللغوي للاسم يدور حول العلو والوسم.

أما معنى الاسم عند النحويين، فيقول عنه سيبويه عند حديثه عن الكلم: (فالاسم رجَلٌ وفرسٌ وحائطٌ)[٢١]، فالاسم عند سيبويه أقوى أقسام الكلم (الاسم والفعل والحرف)[٢٢] وذلك مما جاء في كتابه: "الاسم أبدًا له من القوة ما ليس لغيره، ألا ترى أنك لو جعلتَ "في" و"لو" ونحوهما اسمًا ثقلت"[٢٣].

ويُعَرِّف المبرِّد الاسمَ بأنَّهُ: "ما كان واقعًا على معنى، نحو: رجل وفرس وزيد وعمرو"[٢٤]، وهو - في تعريفه هذا - متأثر بسيبويه في تعريفه للاسم، وله تعريف آخر يقول فيه: "وتعتبر الأسماءُ بواحدة: كل ما دخل عليه حرفٌ من حروف الجر فهو اسمٌ وإن امتنع من ذلك فليس باسم"[٢٥]. وتعريف المبرِّد شرحٌ لكلام سيبويه، وهو أنّ "الثقل في المعنى".

وعَرَّفَهُ الزّمخشري بأنَّهُ:" ما دلَّ على معنى في نفسه، دلالة مجردة عن الاقتران، وله خصائص، منها: الإسناد إليه، ودخول حرف التعريف، والجر، والتنوين، والإضافة"[٢٦]، وعرفه ابن هشام في كتابه "شذور الذهب: بأنه:" ما دلَّ على معنى في نفسه غير مقترن بأحدِ الأزمنة الثلاثة"[٢٧].

ومن خلال التّعريفات السّابقة للاسم يَتَضَّحُ لنا أنّ الاسم ما دلَّ على معنى في نفسه وكان علامةً، وهذه العلامة لا تتجدد. هذا، وللاسم تصنيفاتٌ كثيرة، منها: اسم الجنس الذي يُقسم إلى قسمين: اسم عين واسم معنى؛ والعلم، وهو يُقَسَّم إلى مفرد، ومركب ومنقول ومرتجل، ومن أقسام الاسم أيضًا: الاسم المعرب، ويقسم إلى منصرف وغير منصرف"[٢٨]، وما يَهمُّنا من هذه القضيَّة الاسم المعرب، وسيأتي بيانه.

ومن ذِكْرِ مصطلح الاسم عند النحويين وجدنا أنَّ سيبويه قد اكتفى بِذكر أمثلة له، ومن جاء بعده حاول إعطاء حَدٍّ(تعريف) للاسم، ومن تلاه حاول أن يضعَ له خصائص، وجملة القول في ذلك: إنَّ الاسم ما دلَّ على مُسمى أو معنى من غير دلالة على الزمن، وأهم خصائصه: الإسناد إليه، وقَبوله حرف الجر.

ثانيًا- المعرب:

يقول ابن مالك[٢٩]:

والاسم منه معربٌ ومبني لشبه من الحروف مُدني

الاسم المُعرَب: هو اللَّفظُ الذي يدخُلُه الإعراب"[٣٠]، ومعنى أنَه "اللفظ " أي الاسم الذي يدخلُه الإعراب، أو الفعل المضارع"[٣١]، و قال السِّجاعي عن المعرب: "هو ما يتغيَّر آخرهُ بسبب العوامل الداخلة عليه، كزيدٍ"[٣٢]، ولعلَّ قارئ النَّحو لما يقرأ مفهوم المعرب، يظهر له مصطلحين متداخلين فيه، هما: "الإعراب، والعوامل"، وهما يختصان بالأسماء المعربة في النّحوِ العربي، والفعل المضارع الملحق بالاسم في الإعراب.

فالإعرابُ لغةً، هو: الإظهار والإبانة، تقول: أعربتُ عما في نفسي، إذا أظهرته وأبنته، جاء في لسان العرب، يُقالُ: أعربَ عنه لسانُه، وعَرَّبَ أي:" أبانَ، وَسُمِّيَ الإعرابُ إعرابًا لتَبَيُّنِه وإيضاحه، والإعرابُ والتعريب بمعنًى واحد، ويُقالُ أعربَ كلامَه إذا لم يَلْحَن في الإعراب.[٣٣] والإعرابُ اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل لفظًا وتقديراً"[٣٤]، والإعرابُ اصطلاحًا: " هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ"[٣٥]، وفي هذا التعريف إشارة إلى أنّ النحويين لما نظروا إلى أواخر الكلمات (أسماء، وأفعال) ورأوا ما في آخرها من تَغيُّرِ حركات، وجدوا أنَّ هذه الحركات تدلُّ على المعاني وتُبيِّنُ عنها، فسموها إعرابًا أي بيانًا، وكأنَّ البيان بها يكون، كما يُسمَّى الشيء باسم الشيءَ إذا كان يُشبهُه أو مجاورًا له، "ويُسَمَّى النحو إعرابًا، والإعراب نحوًا سماعًا؛ لأنَّ الغرضَ طلبُ عملٍ واحدٍ.[٣٦]، وهذا ما وضحناه في صفحةٍ سابقة من هذا البحث.

ثالثًا- العامل:

العاملُ في اللغة من: عَمِلَ عَمَلًا فهو عَامِلٌ، واعتملَ عَمِل لنفسه[٣٧].وجاء في المعجم الوسيط: و العاملُ في النحو "ما يقتضي أثرًا إعرابيًا في الكلم"[٣٨]، أما العامل اصطلاحًا، فهو عند الجرجاني: (...هو ما أوجب كون آخر الكلمة مرفوعًا أو منصوبًا أو مجروراً أو ساكنًا)[٣٩]، وعند صاحب الكافية في النحو: "ما به يُتقوَّم المعنى المقتضي"[٤٠]، وهذا باعتبار العلاقة بين العامل والمعنى، وتغيُّره في السياق اللغوي يُغيِّرُ في نوع إعراب الاسم (حدُّ هذا

البحث) رفعًا ونصبًا وجرًّا).

وبعدُ هذا التقديم نَعرضُ لمصطلحات الأسماء المرفوعة، وتناول النحويين لها بالدراسة، والاستشهاد الذي يوضح الأثر في دراسةِ المعنى.

الفاعل:

أول ما جاء متداخلًا في هذا الباب: "الفاعل" وَرَدَ في شرح المفصل في باب الفاعل:" هو ما كان المسند إليه من فعل أو شبهه[٤١] مقدمًا عليه أبدًا، كقولك: ضربَ زيدٌ، وزيدٌ ضاربٌ غلامُهُ، وَحَسُنٌ وجهُهُ، وحقه الرَّفع، ورافعه ما أُسندَ إليه"[٤٢]، وهو في عُرْفِ النَّحويين:" كل اسمٍ ذَكَرتَه بعد فعلٍ وأسندتَ نسبة ذلك الفعل إلى ذلك الاسم"[٤٣]

والذي نلحظُ من قولِ صاحبِ المفصل وشارحه تداخل الفاعل مع المسند إليه، والفعل، أما المسند إليه، فله علاقة بالنَّحوِ وعلم المعاني، والمسندُ إليه في النّحو: والمسند والمسند إليه مما لا يَغنَى واحدٌ منهما عن الآخر، ومثلُ ذلك: يَذهَبُ عبدُ الله، فلا بُدَّ للفعلِ من الاسم"[٤٤]" والمسند إليه من كلام سيبويه إذن:" ما حكمت عليه بشيءٍ"[٤٥]، وفي علم المعاني، يُقْصَدُ به:" ما كان محكومًا عليه أو مُخبَرًا عنه"[٤٦]، وقال مقدمً عليه حتى لا يُتَوهَّم من الاسم المقدم على الفعل أنَّه فاعل مع تغيير شكل الجملة، وتحوُّل معناها من الفعلية إلى الاسمية، وسيأتي بيان ذلك.

أما الفعل، فهو: "ما دلّ على معنًى في نَفْسه مُقترن بزمان كجاءَ ويَجيءُ وجيءَ"[٤٧]، وقبل ذلك قال عنه سيبويه في الكتاب، وأما الفعْلُ فأمثلَةٌ أُخذَتْ من لفظ أحداث الأسماء، وبُنِيَتْ لِمَا مضَى، ولِمَا يكون، ولم يَقَعْ، وما هو كائنٌ لَمْ يَنْقَطع، فأمَّا بناءُ ما مضى، فَذَهَبَ وسَمِعَ ومَكُثَ وَحُمِدَ، وأما بناء ما لم يَقَعْ، فقولك آمرًا: اذْهَبْ واقْتُلْ واضْرِبْ، ومُخْبِرًا: يَقْتُلُ ويَذْهَبُ ويَضْرِبُ، وكذلكَ بِنَاءُ ما لم يَنْقطِع وهو كائن"(٤٨). وفي حديث سيبويه للفعل تقسيمٌ لتعريف الفعل من حيثُ الزمن، إلى ماضٍ ومضارعٍ وأمر"، وهو مفهومٌ شافٍ كافٍ، وعن المسند إليه فدراستُهُ في النَّحوِ لا تختلفُ كثيرًا عن علم المعاني، فكلا العلمين المسند إليه محكومًا عليه في الجملة العربية.

هذا، وقد قَدَّمنَا الفاعلَ على هذه المصطلحات، ذلك بأنه الأصل في المرفوعات، وما عداه محمولٌ عليه، مثلما أنَّ المرفوعات هي اللوازم للجملة، والعمدة فيها[٤٩]، وجُعِلَ الرَّفعُ

الذي هو أقوى الحركات للعُمَد، وهي ثلاثة: الفاعل، والمبتدأ والخبر.[٥٠]، والفاعلُ يأتي في السياق ظاهراً، ويأتي مقدَّراً، فمن أمثلة الظاهر، قول الله تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾ البقرة ٧، وفي الحديث: (... أي الإسلام أفضل: قال صلى الله عليه وسلم: المسلمُ من سَلِمَ **المسلمونَ** من لسانه ويده)[٥١]، وقول النبي صلى الله عليه وسلَّم: (إذا جاءَ **أحدُكُم** الجمعةَ فليغتسِل)[٥٢] ويأتي ضميراً ظاهراً، ومن ذلك قول الشاعر[٥٣]:

قِفا نبكِ من ذِكرى حَبيبٍ ومنزلِ ... بِسقطِ اللوى بين الدخول فَحوْمَلِ

ألف الاثنين: فاعل، ويأتي ضميراً مقدراً، ومن ذلك قول الشاعر:[٥٤]

نُبِّئتُ زرعةَ والسَّفاهةُ كاسمِهَا ... يُهْدِي إليَّ غرائبَ الأشْعَارِ

فاعل يُهدي ضمير مستتر تقديره، هو، وغيرها من الأشكال المذكورة في كتب النَّحو.

النائب عن الفاعل:

النائب عن الفاعل، هو: مُصْطَلَحٌ نحويٌّ فيه تداخل في التسمية فجمهور النحاة، يُسَمُّونَه: "المفعول الذي لَم يُسَمَّ فاعله"[٥٥]، وهي تسمية الخليل بن أحمد[٥٦]، وذكره سيبويه تحت اسم "المفعول الذي لم يتعدَّه فعله، ولم يَتعدَّ إليه فعل فاعل"[٥٧] ويُسميه ابن مالك: "النائب عن الفاعل"، ويقول الخُضري: إنَّ تسميته بالنائب عن الفاعل أخصر من هذه التَّسمية لأنها لا تشمل غير المفعول مما ينوبُ عن الفاعل بعد حذفه، كالظرف، إذ المفعول به هو المراد عند الإطلاق، ولا يَشمَل المفعول الثاني في نحو: "أعطى زيدٌ ديناراً"[٥٨]،ويأخذُ النائب عن الفاعل حُكم العُمَد لإقامته مقام الفاعل، وأخذ حكمه: "من لزوم الرفع ووجوبِ التأخر عن رافعه، وعدم جواز حذفه"[٥٩] وهذا المصطلح: "اسمٌ مرفوع يقع بعد فعل مبنيٍّ للمجهول أو شبهه حل محل الفاعل بعد حذفه"[٦٠]، وفي هذا الحد تداخلٌ مع مصطلح: المبني للمجهول، وهو مصطلحٌ صرفي فيه تداخل في التَّسمية، ويُسَمَّى: المبني للمفعول"[٦١].

ونُوجزُ هذه القضيَّة - ونقول - النائب عن الفاعل أبلغ تسمية من المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله، وذلك وفق ما ذكرنا من قول الخُضري في حاشيته، وأنَّ رافع هذا المصطلح إما أنْ يكونَ الفعل، وهو الأصل، وإما أنْ يكون شبهه، وهو: "اسم المفعول العامل عمل الفعل" فمرفوعه يُعرب نائب فاعل، إذ إنَّ اسم المفعول: "صفةٌ تُؤخَذُ من الفعل المبني للمجهول"[٦٢].

هذا، ومن أمثلة النائب عن الفاعل وفعله المبني للمفعول: قوله تعالى: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ...﴾ البقرة من الآية٦١، الذي ناب عن الفاعل في الآية الكريمة: "الذلة، وقوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ النساء ٢٨، النائب عن الفاعل في الآية: الإنسان، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: (إذا دُعِيَ **أحدُكُم** إلى الوليمةِ فليأتِها)(٦٣).

ومن شواهد نائب الفاعل الذي عامله شبه الفعل، قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾ البقرة ٨٥ نائب الفاعل في الآية الكريمة: "إخراجُهم"، وقوله تعالى: ﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾ يونس، ٥٠، نائب الفاعل فيها: "الأبوابُ"، ثم إنَّ لعَمَلِه شروطٌ قال بها النُّحاةُ.(٦٤)

المبتدأ:

ثاني المرفوعات التي نَجِدُ فيها تداخلًا في مفهومها: المبتدأ، وهو:" المجرد عن العوامل اللفظية مسندًا إليه"(٦٥)، وبذلك صرَحَ سيبويه في كتابه: "فالمبتدأ الأول والمبني ما بعده عليه فهو مسندٌ ومسندٌ إليه:(٦٦)، وقال عنه:" هو كل اسم أُبتدئ به لِيُبنى عليه كلام"(٦٧) وهو:" اسمٌ مرفوعٌ في أول جملته مُجرد من العوامل اللفظية، محكومٌ عليه بأمر"(٦٨)، فسيبويه عليه رحمة الله أقرَّ بأنَّ المبتدأ هو المسند إليه في الجملة الاسمية، وهو يُبدأ به الكلام، وعباس حسن في كتابه أتمّ مفهوم المبتدأ بما يَدُلُّه المسند إليه، وهو قوله: "محكومٌ عليه بأمر".

أمثلةٌ توضّحُ الإعراب والعامل والمعمول:

في قولِه تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الفاتحة، ١.

الكلمة	إعرابها	العامل فيها	معمولها
الحمد(٦٩)	مبتدأ	الابتداء	شبه الجملة لله
لله	في محل رفع خبر	المبتدأ(٧٠)	النعت: "رب الراجع للمفرد العلم "الله"
ربِّ	نعت	الاسم العظيم: "الله" مجرور باللام	العالمين
العالمين	مضاف إليه	المضاف "رَب"	

قول الشاعر[٧١]:

قِفـا نبـكِ مـن ذِكـرى حَبيـبٍ ومـنزلِ بِسـقطِ اللـوى بـين الـدخول فَحوْمَـلِ

الكلمة	إعرابها	العامل فيها	معمولها
قفا[٧٢]	فعل أمر مبني على حذف النون	الفعل مبني غير معرب	ألف الاثنين فاعل
نبكِ	فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة	وقوعه في جواب الطلب	الفاعل المقدر "نحن"
من	حرف جر	مبني	الاسم: ذكرى
ذكرى	اسم مجرور	من	حبيبٍ
حبيبٍ	مضاف إليه	المضاف: "ذكرى"	منزل المعطوفة عليها
منزل	معطوف على حبيب	حبيب	ليس لها معمول
الباء	حرف جر	مبني	سقط
سقط	اسم مجرور	الباء	اللوى
اللوى	مضاف إليه	المضاف سقط	ليس لديها معمول
بينَ	ظرف منصوب	فعل مقدر[٧٣]	الدخول
الدخول	مضاف إليه	المضاف: الظرف: "بينَ"	حومل المعطوفة عليها
حَوْمَلِ	معطوف على الدّخول جرّ بالكسرة ضرورة شعرية، إذ حقه الجر بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة	الدّخول	فتوضحَ في البيت التالي لها.

هذا، وللمبتدأ أشكال يأتي عليها وضحها علماءُ النَّحو في كُتبِهم، وهو في كل حالاته يخلو من العامل اللفظي حقيقةً أو حكمًا، فعامله معنوي، وهو الابتداء.

الفعل الناقص:

ويُقصَدُ به: "كان وأخواتها"، قال عنها ابنُ مالك: "وتُسمى نواقص لعدم اكتفائها بمرفوع، لا لأنها تدلُّ على زمنٍ دونَ حدث فالأصحُّ دلالتهما عليه إلا ليس"[٧٤]، وهناك آراء للنحاة الأقدمين في التسمية، أورد ذلك ابن هشام في قطر الندى، يقول: "فعلى ما اخترناه سُمي ناقصًا لكونهِ لم يَكتفِ بالمرفوع، وعلى قولِ الأكثرين لأنه سُلِبَ الدلالة على الحدث وتجرُّد الدلالة على الزمن"[٧٥]

ففي قولِ ابن هشام - عليه رحمة الله - أنَّ مصطلح الناقص سُمِّيَ بهذا الاسم لأنه لم يكتفِ بمرفوعه، وهذا هو الصحيح، مع ذهاب بعض النحويين لرأي آخر، وهو لسلبِ دلالة الحدث والزمن.

والذي نُرَجِّحُه ونطمئنُ له ما ذهبَ إليه شيخُ النُّحاة-سيبويه- في كتابه، فهي عنده ناقصة لأنها لم تكتفِ بمرفوعها، نجد ذلك في قوله:" وما كانَ نحوهُنَّ من الفعل مما لا يستغني عن الخبر، تقول:" كان عبدُ اللهِ أخاك"، فإنما أردتَ أن تُخبر عن الأُخوة وأدخلتَ كان

لتجعلَ ذلك فيما مضى"[٧٦]، وعبَّر الشيخ الغلاييني عن سبب هذه التَّسمية في قوله: "وسميت هذه الافعال ناقصة، لأنها لا يتم بها مع مرفوعها كلام تام، بل لا بد من ذكر المنصوب ليتم الكلام. فمنصوبها ليس فضلة، بل هو عمدة، لأنه في الأصل خبر للمبتدأ، وإنما نصب تشبيهًا له بالفضلة، بخلاف غيرها من الافعال التامة"[٧٧].

وفي حديثه تأكيدٌ للقدماء، وفيه زيادة أنَّ منصوب هذه الأفعال عمدة في السياق، بخلاف الأفعال التَّامة، ويقصد بها الأفعال المتعدية، لأنّ منصوبها هو فضلة، وسيأتي بيان ذلك بإذن الله تعالى.

هذا، وإنَّ هذا المصطلح نحويٌّ، وتنطبق عليه هذه الآراء التي قال بها النحويون، وهناك مصطلحٌ صرفي متداخل في التَّسمية مع الناقص النحوي، وهو الفعل الناقص أحد أقسام الفعل المعتل"[٧٨] الذي آخره حرف علة، نحو دعا، ومشى.

خبر إنَّ وأخواتها:

ثالث المرفوعات، خبر إنّ وأخواتها: "هو المرفوع في نحو قولك: إنَّ زيدًا أخوك، ولعلَّ بِشْرًا صاحبُك، وارتفاعه عند أصحابنا بالحرفِ لأنه أشبه بالفعل في لزومه الأسماء والماضي منه في بنائه على الفتح"[٧٩]، نلحظُ ورود مصطلح الفعل، والأسماء، والماضي، وهما يدوران في كلا العلمين: "النحو والصرف"، أما النحو، ففي موضع الكلمة من الإعراب حتى في الماضي المبني على الفتح، فالذي يوضحُ بناءه هو علم النحو، وأما الصرف، ففي بنية هذه المصطلحات، ذلك بأنَّ الصَّرفَ يهتم ببنية الكلمة"، وتوضيحُ هذه المصطلحات الواردة بالمفهوم كما وردَ في كتب النحو والصرف، فكما يلي:

الفعل - وقد وردَ تعريفه في صفحةٍ سابقة- وهو: أمثلَةٌ أُخذَت من لفظ أحداث الأسماء، وبُنِيَتْ لِمَا مضَى، ولِمَا يكون، ولم يَقَعْ، وما هو كائنٌ لَمْ يَنْقَطِع، فأمَّا بناءُ ما مضى، فَذَهَبَ وسَمِعَ ومَكُثَ وَحُمِدَ، وأما بناء ما لم يَقَعْ، فقولك آمرًا: اذْهَبْ واقْتُلْ واضْرِبْ، ومُخْبِرًا: يَقْتُلُ ويَذْهَبُ ويَضْرِبُ ويَقْتُلُ، وكذلكَ بِنَاءُ ما لم يَنْقطِع وهو كائن"[٨٠]، وأما الاسم، فهو: ما وُضِعَ ليدل على معنى مستقل بالفهم ليس الزمن جزءً من، مثل رجل، وكتاب"[٨١]، وهذا ما مثل له سيبويه في كتابه، في قوله:" فالاسم: رجل وفرس"[٨٢]، والمصطلح الثالث الماضي، وهو التصريف الأول للفعل من حيثُ الزمن، وهو كما عبر عنه

سيبويه:" فأمَّا بناءُ ما مضى، فَذَهَبَ وسَمِعَ ومَكُثَ وَحُمِدَ"(٨٣).

وقد يتبادر سؤال عن هذه الأداة في معناها، كيف تُشبه الفعل، وهي لا تتصرف؟ والجواب عن ذلك في أنها: في شبهها للفعل كمنزلة عشرين من الأسماء التي لا تتصرف تصرُّف الأسماء، ولنا أن نقول إنها بمنزلة الأسماء التي أخذت من الأفعال وشبهت بها في هذا الموضع، فنصبت الاسم، ورفعت الخبر.(٨٤)، والماضي: "ما دلَّ على حدوث الفعل في وقت يسبق الوقت الذي أنت فيه، مثل: سافر، وأكل"(٨٥)، ومن خبر إنَّ في الذكر الحكيم، قوله تعالى: ﴿...إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ البقرة ٢٠. خبر إنّ في قوله تعالى: "قدير"، وفي الحديث الشَّريف: (إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ **ينهاكُمْ** أن تَحلِفوا بآبائِكُم)(٨٦)، الخبر الجملة الفعلية: "ينهاكُم...

وفي قولِ الشاعر(٨٧):

إنَّ الرُّميثةَ مانعٌ أرماحُنا ... ما كانَ مِن سَحَمٍ بها وصَفَارِ

خبر إنَّ في قولِه: "مانع"، هذا ما وقفنا عليه مما جاء متداخلًا من مرفوعات الأسماء، وهي: الفاعل، والنائب عن الفاعل، والمبتدأ والخبر، واسم كان، وخبر إنّ واسم أفعال المقاربة، والفعل المضارع في حالة تجرده من الناصب والجازم، والتابع لمرفوع"، ويُعَرَّفُ التَّابع بأنَّه: لغةً: التالي(٨٨): وتتبعتُ علمه أي اتبعتُ آثاره، والتابعة: جنية تتابع الأنسان أينما ذهب، وفي المعنى إشارة إلى المعنى الاصطلاحي له، فهو: "كُلُّ ثانٍ أُعْرِبَ إعراب سابقه من جهةٍ واحدةٍ"(٨٩)، ومن التعريف يَظهرُ لنا أنه يتبع الاسم السابق له، ويأخذ حركته دائمًا، والتوابع متفقٌ عليها بين النحويين، وهي أربعة: (النعت والعطف والتوكيد والبدلُ) في العمل، والخلاف في التَّسمية(٩٠).

مصطلحات منصوبات الأسماء، وشواهدها النَّحويَّة:

الأسماء المنصوبة في اللغة العربيَّة - غير منصوب النَّواسخ - تُعدُّ من الفضلات التي تأتي تتميمًا للكلام، وهي أقسام عديدة، ندرسُ منها هنا ما يتداخل في مصطلحاته، من حيث المفهوم، والتَّسمية بين النُّحاة.

المفعول به:

ورد في شرح التسهيل لابن مالك المفعول به تحت باب تعدي الفعل ولزومه؛ لِيُبيِّن أن أصل المنصوبات في الجملة الفعلية هو هذا المفعول تحت قوله: "إن اقتضى فعل مصوغًا له باطراد اسم مفعول تام نصبه مفعولًا به وسمي متعديًا وواقعًا ومجاوزًا"[٩١]، وقد جاء هذا المفهوم ضمن تعريف الفعل المتعدي الذي سماه مجاوزًا أو واقعًا، وذلك لأنه لا يكتفي معنى جملته إلا بذكر المفعول به، وقد عبر عن ذلك سيبويه في باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعول، وذلك قولك: ضرب عبدُ الله زيدًا...، وقد انتصبَ زيدٌ لأنه مفعول تعدى إليه فعل الفاعل"[٩٢]، وهذا عند المبرد أصل ما يَنْصِبُ؛ ذلك بأنَّه "لا ينتصب شيء إلا على أنه مفعول أو مشبه بالمفعول".[٩٣]، وسيأتي بيان ذلك كله بإذن الله تعالى.

وصورُ هذا المفعول مع فعله المتعدي في النحو العربي، إما مفعول واحد، أو اثنين، أو ثلاثة مفاعيل، ونأخذ لذلك أمثلة من آي الذكر الحكيم، المفعول الواحد، في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ...﴾ البقرة ٥٠، المفعول به في الآية الكريمة: قوله تعالى: "البحر"، والمفعولان في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ طه ٥٠، الفعل: أعطى، المفعول الأول: كل، والمفعول الثاني: خلق[٩٤]، هذا على أن الخلق بمعنى الصورة أو الشكل، أما إذا كان المعنى الخلائق والناس، فهو المفعول الأول، وكل المفعول الثاني[٩٥]، والمفاعيل الثلاثة نجدها في قول الشاعر[٩٦]:

نُبِّئْتُ زرعةَ والسَّفاهةُ كاسمِهَا ... يُهْدِي إليَّ غرائبَ الأشْعَارِ

ذَكرَ البيت ابن النّاظم في شرحه[٩٧]، كالتالي:

التاء	زرعة	والسفاهةُ كاسمِهَا	جملة "يُهدي"
مفعول أول قام مقام الفاعل	مفعول ثانٍ	اعتراض	مفعول ثالث، وجاز كونه جملة

وهو تخريجٌ مقبول، غيرَ أنَّ الأصل في نبأ أن يتعدى إلى مفعول به واحد، وإلى اثنين بحرف جر، نحو: أبأتُ زيدً بكذا، وقد يتعدَّى إلى اثنين بإسقاطِ حرفِ الجر، نحو قولِه تعالى: ﴿قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا﴾ التحريم، الآية ٣، وإنما تعدى إلى ثلاثة مفاعيل في البيت السابق لأنه:" لا يجوزُ أن تقتصرَ على مفعولٍ منهم دونَ الثلاثة لأنّ المفعول ههنا كالفاعل في الباب الأول

الذي قبله في المعنى، وذلك كقولك: أرى اللهُ بشرًا زيدًا أباكَ، ونبأتُ زيدًا عمرًا أبا فلان"[٩٨]، ويَقْصُدُ سيبويه: بالفاعل في الباب الأول: ما يتعدى إلى مفعولين. ومما يتعدَّى إلى ثلاثة مفاعيل في القرآن الكريم، قول الله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾ البقرة، ١٦٧. ففي الآية ثلاثة مفاعيل لأـ:"يُري الذي ماضيه: "أرى"، هي: الضمير هُمْ، وأعمال، وحسرات)، ومجيئه في القرآن قليل.

المفعول المطلق[٩٩]:

هو المصدر[١٠٠]، وسُمِّيَ بذلك لأنّ الفعل يَصْدُرُ عنه، ويُسَمِّيه سيبويه الحدث، والحدثان في قوله: "واعلم أنَّ الفعل الذي لا يتعدى الفاعل يتعدى إلى اسم الحدثان الذي أُخِذَ منه، لأنه إنما يُذكَر لِيَدلَّ على الحدث[١٠١].

والذي نَطمئنُّ إليه مما قاله نحاة العربيَّة أنَّ المفعول المطلق إنما سُمِّي بالمصدر؛ لأن الأفعال مشتقة منها، كما أنَّ أسم الفاعل واسم المفعول مشتقان منه[١٠٢].

كما تَجدُرُ الإشارة إلى أنَّ تسمية المفعول المطلق بالمصدر مطردة، ذلك بأنّ المصدر تختلفُ بنيته في الأفعال، فمصدرُ ضَرَبَ - ضَرْبًا، ومصدر: كَلَّمَ تكليمًا، وله أنواع، وشروطٌ مبثوثة في كُتبِ النحو يُمكنُ الرجوعَ إليها، وشاهدُ ذلك من القرآن الكريم، قوله تعالى: ﴿وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ النساء، من الآية ٦٥، وقوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ النساء، ١٦٤، فالمفعول المطلق "تكليمًا، وقوله تعالى: ﴿وَلْيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾ الإسراء، ٧، وقوله تعالى: ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ طه ٤٠. وغيرها من الآيات الكريمات.

المفعول معه[١٠٣]:

سماه الفراء التفسير[١٠٤]، وعرَّفه النُّحاة تعريفات اختلفت في اللفظ، واتفقت في المعنى، فهو: "الاسم المنتصب بعد واو بمعنى مع"[١٠٥]، فقوله الاسم المنتصب فيه اتفاقٌ بين النُّحاة وإنما الخلاف في عامل نصبه، "يرى البصريونَ أنَّ العامل فيه هو الفعل، وأنَّ الواو بمعنى مع، واُستخدمت الواو اقربها من مع، والواو أخفَّ في اللفظ، بينما يرى الكوفيونَ أنَّه منصوب على الخلاف، ويرى الزجاج[١٠٦] أنَّه منصوب بتقدير عامل، وأنَّ الفعل لا يعمل في المفعول وبينهما واو"[١٠٧].

والذي نطمئنُّ له من هذه الآراء أن العامل في نصب المفعول معه، هو الفعل لقوته في العمل، ومن شواهد المفعول معه في القرآن الكريم، قول الله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ يونس،٧١. فشركاء مفعول معه، وفي اللفظ آراءٌ ثلاثة أقواها ما ذكرناه[١٠٨]، وقول جرير[١٠٩] من الطويل:

إذا كانتِ الهيجاءُ وانشقَّتِ العصا فحسبُكَ والضَّحاكَ سيفٌ مهنَّدُ

نصب الضحاك على أنَّه مفعول معه. وقول الله تعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾ مريم، ٦٨، الشياطين: مفعول معه، ويرى بعض النحاة أنّ الواو في الآية يجوز أن تكون للعطف، ويجوز أن تكون بمعنى المعية. ومن أولئك الزمخشري في كشافه[١١٠]، وقال "والأوقع أنها بمعنى "مع" أي: يُحشرون مع قرنائهم من الشياطين". ووضّح ذلك ابن مالكٍ في ألفيته في قوله:[١١١]

والنصبُ إنْ لَمْ يَجُزِ العطفَ يجبْ أو اعتقد إضمار عاملٍ تصب

والمعنى أنه يجب نصب الاسم على المعية إذا لم يَجُزِ العطف لمانع أو على إضمار فعلٍ.

المفعول له:

"هو علَّة الإقدام على الفعل، وهو جواب لـ:"مه"[١١٢]، أي جواب لماذا، والمفعول له مصطلح نحوي متداخل مع مصطلحات أخرى، فهو عند سيبويه بحمل مصطلح التفسير، عبر عن ذلك في قوله:"...فانتصبَ لأنه موقوع له، ولأنه تفسير لم قبله لِمَ كان؟ وليس صفةً لما قبله ولا منه، فانتصب كما انتصبَ الدرهم، في قولك: عشرونَ درهمًا. ومعنى قول سيبويه إنّ المفعول له يُذكر لبيان سبب الفعل، وهذه الإشارة نجدها عند عباس حسن في كتابه النحو الوافي في تعريفه للمفعول له، في قوله:" هو المصدر الذي يدلُّ على سبب ما قبله، أي على بيان علته، ويُشارك عامله في وقته وفاعله"[١١٣]، وذلك نحو قولنا: كتبتُ رغبةً في النَّشر.

وشاهدُ هذا المفعول، قول الله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي﴾ الممتحنة، ١. ابتغاء: مفعول له، هذا وللمفعول له في كُتب النحاة عواملَ عدّة لنصبهغير الفعل نُوصي بالرجوع إليها.

المفعول فيه:

هو الظرف[١١٤]، والظرف إشارة وضحها النُحاة في مفاهيمهم لهذا المصطلح، جاء في كتاب اللباب: "هو أسماء الزَّمان والمكان، وسُمِّيَت بذلك لأن الأفعال تقع فيها وتَحلُّها، ولا تُؤثر فيها، فهي كالإناء، والحالُّ فيه غيره، ولذلك سماها بَعضُهم أوعية، وسمَّاها بعضُهم محالًا"[١١٥]، ولهذا المعنى أشار سيبويه في قوله: "وأما في فهي للوعاء، تقول: هو في الجراب، وفي الكيس، وهو في بطن أمه"[١١٦] والمعنى أنَّ هذا المنصوب يتضمن معنى في، يُذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه"[١١٧]. هذا، وتسمية المفعول فيه بهذا الاسم تسمية بصرية، وهو عند الكوفيين تحت اسم: "المحل، أو الصِّفة" وهو قول الكسائي والفراء من الكوفيين.[١١٨] ومن شواهدِ هذا المنصوب من ظرفي الزمان والمكان، ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ﴾ الكهف١٨، وقول الله تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ الحاقة، ٧، وقوله تعالى: ﴿أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ﴾ القلم، ٢٤، وقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾، الانشقاق ١٠، وغيرها من الآيات الكريمات.

المفاعيل، وآراء العلماء فيها:

منصوبات الجملة الفعلية عند البصريين، خمسة، هي: المفعول المطلق، والمفعول به، والمفعول له، والمفعول معه، والمفعول فيه، أما الكوفيون فالمفعول عندهم واحد، وهو المفعول به، وباقي المفعولات مشبهة به"[١١٩]، ويُدخِلُ بعض البصريين المفعول له، والمفعول فيه تحت المفعول به، وهما مفعولان على نزع الخافض.[١٢٠]، هذا وهناك أسماء منصوبة على حمل المفعول به، منها:

المنادى:

هو المنصوب باللازم إضماره[١٢١]، ويقصُدُ بالمضمر الفعل، وقد تقدَّم في صفحة سابقة، واللازم إضماره توضيحٌ بأنَّ المنادى يأتي منصوبًا حملًا على المفعول به، وعند سيبويه "النداء"، يقول: "اعلم أن النداء كل اسم مضاف فيه، فهو نصبٌ على إضمار الفعل المتروك إظهاره، والمفرد رفعٌ، وهو في موضع اسم منصوب"[١٢٢] والظاهر من كلام سيبويه أنه منصوبٌ دائمًا حتى لو كان مفردًا مرفوعًا، فيكون محله النَّصب، وما جاء منصوبًا منه في

السياق، قولهِ تعالى: ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ الأعراف، ٤٧، وقول الله تعالى: ﴿قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ...﴾ يوسف،٧٨، وقول الله تعالى: ﴿قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ الكهف،٩٤، و قول الله تعالى: ﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾ مريم ٢٨. وعلل الكسائي لنصب المنادى المضاف، في مامعناه: "لأن السياق طويلٌ، ولأنّ المنصوبات في كلام العرب أكثر"(١٢٣). ومن المنصوب على إضمار الفعل غير المنادى: التحذير، والإغراء، والاختصاص تَصْلُحُ أنْ تكونَ مشكلة بحث علمي، عنوانها: المنصوبات بإضمار الفعل في النحو العربي، من وجهة نظر النُّحاة.

مصطلحات مجرورات الأسماء، وشواهدها النَحويَّة:

المجرورات المشهورة في اللغة العربيَّة ثلاثة، المجرور بحرف، والمجرور بالإضافة، والمجرور بالتَّبعيَّة، ومنها ما يُسمى المجرور للمجاورة، وسنحاول-في الصفحات القادمات- الوقوف هنا مع مصطلح حروف الجر، والمضاف عامِلَيْنِ في جر الأسماء، لِنَرى ما فيهما من تداخلٍ عند النَّحويين في التَّسمية والمفهوم.

حروف الجر:

الحرف لُغةً:

الحَرْفُ في اللغة: الطرف، والجانب، والحد(١٢٤)، فحرف الحبل جانبه، وحرف السيف: حَدُّهُ"(١٢٥)، ومصطلحُ الحرفِ من وَضع الخليل بن أحمد، وقد استعمله للدلالة على الحرف الهجائي، يظهر ذلك في قوله: "والحرف من حروف الهجاء، وكُل كلمة بُنيت أداةً عارية في الكلام لتفرقة المعاني تُسَمَّى حرفًا"(١٢٦)، ولعلَّ أول ظهور لمصطلح الحرف ومفهومه كان عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب "رضي الله عنه في عبارته في نشأة النحو"... والحرفُ ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل"(١٢٧)، وقد استفاد سيبويه من هذا المفهوم، وجعله حدًّا للحرف في قوله: "وحرفٌ جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل"(١٢٨).

الحرف دراسةٌ وتداخلٌ:

يتداخل مصطلح الحرف في التَّسمية مع الأداة، فقد ارتبط بالمعنى الاصطلاحي لها"(١٢٩)

إذ قيل: "إنّ الأدوات حروف المعاني كهل وبل وهنّ يُستعانُ بهنَّ على التعبير عن الاستفهام والإضراب وغيرهما"[١٣٠]، والذي يظهر لنا أنّ الأداة أوسع من الحرف في المفهوم مع الرغم من وجود تداخل بينهما في المفهوم، فالأداة تَشمل الحرف، كما وضَّح ذلك قباوة في قوله: "فكل حرفٍ أداة وليس كُلُّ أداةٍ حرفًا"[١٣١].

هذا، ومما سبق ذِكرُه عن الحرف في أنَّه:" يدل على معنى ليس باسم ولا فعل"يظهرُ لنا- على نظرنا- أنَّ ذلك يكونُ علةً في خُروجه عن الإعراب في النَّحو، والوزن في الصَّرف، فهو: "لا يدلُّ على معنى في نفسه"[١٣٢]، وما لا يدلُّ على معنى في نفسه حَري ألا تكونُ له علامة، ولا يُعرَب، ولا يَدخل في الوزن الصَّرفي، إلا أنَّ لهذا المصطلح أثرًا في الاسم والفعل، والذي يهمنا هنا، هو ما يُؤثره الحرف في الاسم، ويُسمَّى: "حرفًا مختصًّا بالاسم"[١٣٣]، ومنه حرف الجر "موضوع هذا الباب".

الجرُّ:

لُغةً: "الجرُّ: الجذبُ، جرَّه يَجُرُّه جرًا، وجررتُ الحبلَ وغيَرهُ أجرُّه جرًا، وانجرَّ الشيءُ: انجذبَ"[١٣٤]، والجَرُّ عند النحويين: "نوعٌ من أنواعِ الإعراب، وهو يختصُّ بالأسماء[١٣٥].

أمَّا عن نشأة هذا المصطلح، وتداخله في التَّسميَة فالمصطلح نجده عند سيبويه في قوله: "وسألته رحمه الله عن الضاربي، فقال هذا اسم ويدخله الجرّ وإنما قالوا في الفعل: ضربني ويضربني كراهية أن يدخلوا الكسرة في هذه الباء كما تدخل الأسماء فمنعوا هذا أن يدخله كما مُنع الجر."[١٣٦]، وقول سيبويه رحمه الله: وسألتُه إشارةً إلى أنَّ المصطلح مأخوذٌ من الخليل عليه رحمةُ الله؛ لأنّ السؤال الذي طرحه سيبويه كان موجهًا للخليل، والنَّصُّ فيه إشارةٌ إلى تفريقٍ بين الجر الذي هو من خواصِّ الأسماء، والكسر الذي تختص به الأفعال: "المضارع والأمر" عند تجنُّب التقاء الساكنين، يقول الله تعالى: ﴿...يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾ نوح، ١١، فالفعل يُرسل: مضارع مجزوم، وحُرِّكَ بالكسر تجنبًا لالتقاء الساكنين.

ومما هو مُستَعمَلٌ مع مصطلح الجَرِّ، ومتداخلٌ معه: مصطلح الخفض، ويكاد يكون مرادفًا له، أورده المبرد في حديثه عن الحرف: "حتى"، يقول: "حتى من عوامل الأسماء الخافضة لها. تقول: ضربت القوم حتى زيد، ودخلت البلاد حتى الكوفة، وأكلت السمكة

حتى رأسها؛ أي لم أبق منها شيئًا. فعملها الخفض"[١٣٧]، ويقصدُ به الجَرَّ.

والـذي نطمَـئِنُّ إليـه أنَّ مصـطلح الجَـر أوضـح، وأخـف في الاسـتعمال مـن الخَفـض، فالكسرة التي تُعبِّرُ التي تلحق آخر الاسم المعرب يُعبَّرُ عنها بالمجرورة، لقربها منه.

هذا، ويظهرُ - مما سبق - أنَّ مصطلحي "الحرف، والجر" من وضع نحاة البصرة، وأنهما لا علاقة لهما بالمعربات، بيد أنهما يؤثران في الاسم المعرب بتغيير حركة آخره، وهو ما يُسَمَّى: "حروف الجَر، وهي من تسمية البصريين، استخدمها سيبويه في قوله:" وللقسم والمُقسَم أدوات في حُروف الجر، وأكثرها الواو ثم الباء"[١٣٨]، وسماها سيبويه أيضًا: حروف الإضافة في حديثه عن القسم: "قال الخليل: "إنما تَجيءُ بهذه الحروف لأنك تضيف حلفك إلى المحلوف به"[١٣٩]. إذًا هي ليست كما قال صاحب معجم المصطلحات النحوية والصَّرفيَّة الدكتور محمد سمير نجيب اللبدي في حديثه عن الجر - والذي نقله عن الصَّبان في حاشيته-[١٤٠]:"والجرُّ يعني به جرُّ معاني الأفعال إلى الأسماء أي توصيلها إليها، ولهذا أطلق الكوفيون على حروف الجر حروف الإضافة لأنها تضيف معاني الأفعال، أي توصلها إلى الأسماء"[١٤١]، ذلك بأنها-كما قلنا- من وضع البصريين، ممثلين في الخليل، وتلميذه سيبويه، والذي قال به الكوفيون عن هذه الحروف أطلقوا عليه: "حروف الصفات"[١٤٢].

حروف الجر، وأثرها في الاسم المعرب:

تُؤثِّرُ حُروف الجر في الاسم الذي يليها الجرَّ، وتكونُ عاملًا فيه، والمجرورات ثلاثة:[١٤٣]

أحدها المجرور بالحرفِ؛ وحروف الجر عُشرون ذكرها ابنُ مالك في ألفيته:[١٤٤]

هـاكَ حـروفَ الجـرِّ وهـي مـن إلى ... حتَّـى خـلا حاشـا عـدا في عـن علـى

مُـذْ منـذُ رُبَّ الـلام كـي واو وتـا ... والكـاف والبـا ولعـل ومـتى

وهذه الحروفُ عند النُّحاة - على معانٍ، وعددها مُختلفٌ فيها بينهم - منها ما يَجرُّ الظاهر فقط ومنها ما يَجرُّ الظاهر والمضمر، ومن أمثلة هذا النّوع قوله تعالى: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ مريم ٩٨، وقوله تعالى: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ..﴾ طه ٦.

وثاني المجرورات: المجرور بالإضافة، كغلام زيدٍ، ويُجرَّدُ المضافُ من تنوينٍ أو نونٍ

تُشبهه مطلقًا"[١٤٥]، ومن شواهدِ هذا المجرور، قول النَّابغة الذبياني:[١٤٦]

صُـهْبُ الظِّـلالِ أتـينَ الـتينَ عـنْ عُـرُضٍ يُـزجِينَ غيمًـا قليلًـا مـاؤهُ شَـبِمَا

وثالث المجرورات: المجرور للمجاورة: قال ابن هشام: "وهو شاذ نحو هذا جُحْرُ ضَبٍّ خربٍ"[١٤٧]، وثالث المجرورات المطرد عند النُّحاة: الجرُّ بالتَّبعيَّة[١٤٨]، نحو: "مررتُ بغلامِ زيدٍ الفاضلِ" فالغلام مجرور بالحرف، وزيد مجرور بالإضافة، والفاضل مجرور بالتَّبعيَّة، وهو أشمل من قول غيره "بحرف الجر"؛ لأنّ هذا لا يتناول الجر بالإضافة، ولا الجر بالتَّبعيَّة.

ومن أنواع الجرِّ الثلاثة "بالحرف، وبالإضافة وبالتبعيَّة، قول امرئ القيس:[١٤٩]

هذا، وإنَّ حروف الجرِّ وهي: "الأصلُ في الجر، لأنَّ التَّبعيَّة ليست هي العاملة في الجر، وإنما العامل هو عامل المتبوع، والجر بالإضافة على تقدير حُروف الجر، وهذا ما يُؤكد أصالة الجر بالحروف"[١٥٠].

علـى رَبَـذٍ يـزدادُ عفـوًا إذا جَـرَى مِسَـحٍّ حَثِيْـثِ الـرَّكضِ والـذَّألان

ربذٍ: مجرورة بالحرف، ومسح: صفة لربذ، وحثيث صفة ثانية، والرَّكض مضاف إليه، والرّكض معطوف على حثيث.

هذا، وإنَّ حروف الجر في النَّحوِ العربي مهمَّة في بابها "المجرورات"، ودراسة أثرها في تأدية المعنى لها أهميتها، ذلك بأنَّها تُغَيِّرُ في حكمِ الاسم المعرب بأنواعها المختلفة عند النُّحاة.

خاتمة:

وبعدُ، فالموضوع الذي درسناه عن مصطلحات الأسماء المعربة في النَّحو العربي، وتداخلها في المفهوم والتَّسمية بين النُّحاة، وشواهدها من القرآن الكريم، والحديث الشَّريف والشِّعر العربي مكتفين بشاهدٍ أو شاهدينِ حسب ما يوضِّح القاعدة، فإن أصاب هذا البحثُ فيما ذهب إليه من عرضِ قضايا، فذلك فضلٌ من الله ونعمة نحمدُهُ ونَشْكُرُه عليها، وإن أخطأ فذلك من أنفسنا والشيطان، ومنطق الإنسان التَّقصير، وحسبنا أنَّها محاولةٌ لدراسةِ موضوعٍ نحوي من وُجهَةِ نظرٍ رأينا أنها تُيسِّرُ المدخل لدراسة هذا العلم الشريف، ومن نتائج البحث التي خرج بها:

- أنَّ الأساس في مصطلحات مرفوعات الأسماء: الفاعل، فهو أم الباب.
- أكثرُ المصطلحات المعربة تداخل في المفهوم: الأسماء المرفوعة.
- أنَّ مصطلحات الأسماء المعربة في النَّحو العربي أساسها الكتاب لسيبويه، ولو كان عرضها في كثيرٍ منها موجود في تعبيراته اللغوية لإثبات المصطلح.
- استفادَ نُحاةُ الكوفة من مصطلحات الأسماء المرفوعة التي ذكرها الخليل بن أحمد في كتابه: "العين" وتوسعوا فيها بالدِّراسة.
- من النُّحاةِ ما اصطلح على اسمٍ دقيقٍ لبعض مرفوعات الأسماء، ومن ذلك النّائب عن الفاعل الذي اصطلحه ابن مالك في ألفيته.
- أنَّ المصطلحات النَّحويَّة في الأسماء المرفوعة بينها تداخل كبير في المفاهيم، والتسمية بين علمي النَّحو والصَّرف، ومن ذلك مصطلح: (النّاقص).
- أنَّ التداخل في التَّسمية بين المصطلحات مع اختلاف طبيعة دراستها يُشير إلى أنَّ النحوَ والصرفَ علمٌ واحدٌ.
- أنَّ ما اصطُلِحَ عليه من مصطلحاتٍ وصلت إلينا في كُتبِ النحو المعاصرة، هي التي يُمكنُ أخذها بالدراسة من المصطلحات المتداخلة في التَّسمية، ومثال لذلك: نائب الفاعل.
- أنَّ المفاعيل جميعها أصول في باب المنصوبات، وكل فرعٍ فيها له مدلوله الخاص، وليس كما ذهب إليه الكوفيون أنَّ الأصلَ المفعول به، وبقية المفاعيل مشبهة به.
- الأصل في الجرِّ أن يكونَ بالحرف وبقية أنواعه فروعٌ عليه.
- تداخل مصطلحات حروف الجر بين البصريين والكوفيين في التَّسمية فقط، أما عملها الجر فالنحويون فيه على اتفاق.

هذا، وصلَّى اللهُ على نبينا محمدٍ، وعلى آله وصحبه وسلَّم، وآخر دعوانا أنِ الحَمدُ للهِ ربِّ العالمين.

هوامش البحث

(١) الخليل بن أحمد الفراهيدي، (د. ط) كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار الرشيد، العراق، ١١٧/٣، مادة صَلَحَ

(٢) ابن منظور، أبو الفضل جلال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري(د.ت)، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ٢٤٧٩/٤، مادة صلح.

(٣) إبراهيم أنيس، وأخرون(١٣٩٢هـ) المعجم الوسيط، دار إحياء التراث العربي، القاهرة، ط ٢، ص٥٢٠، مادة صلح.

(٤) بطرس البستاني (١٩٨٧م)، محيط المحيط، ساحة رياض الصلح، بيروت، ص٥١٥.

(٥) علي بن محمد الشريف الجرجاني (د.ت)، معجم التعريفات، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، مصر، ط١، ص٢٧.

(٦) يُنظر: السابق، الصفحة نفسها.

(٧) يعقوب، إميل بديع يعقوب (١٩٧٩م) معجم المصطلحات اللغوية والأدبية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط١، ص٣٦٢.

(٨) قنيني، حامد صادق قنيني(١٤٢٠هـ،٢٠٠٠م) المعاجم والمصطلحات، مباحث في المصطلحات والمعاجم والتعريب، دار السعودية للنشر والتوزيع، ص٥٥.

(٩) يُنظر: ماجد شتيوي دخيل القريات(٢٠٠٢م)، أساليب تعريف المصطلح النحوي(دكتوراه)، جامعة آل البيت، ص١٢، ويُنظر: الكيشي محمد بن أحمد(د،ت)، الإرشاد إلى علم الإعراب، تحقيق عبد الله علي الحسيني البركاني، ومحسن سالم العميري، مطابع الندوة، مكة، السعودية، ط١، ص٦٧ وما بعدها.

(١٠) ابن منظور، أبو الفضل جلال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، (د.ت)، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ٤٣٧١/٤٨، مادة نحا.

(١١) الجوهري، إسماعيل بن حماد الجوهري(١٩٤٩م) الصحاح، تحقيق: إميل بديع يعقوب وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٦٢٥/٦ مادة "نحو".

(١٢) المعجم الوسيط، ص٩٠٨، مادة نحا.

(١٣) لسان العرب، مادة " نحا".

(١٤) ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص (د.ت) تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، مصر، ٣٤/١.

(١٥) محمد سمير نجيب اللبدي، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ط١، " ص٢١٨.

(١٦) جامع الدروس في العربية، ص٩.

(١٧) محمد إبراهيم عبادة (د.ت) معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، دار المعارف، ص٢٧٧.

(١٨) شوقي ضيف (د.ت)، المدارس النحوية، دار المعارف، القاهرة، ط٧، ص١٣.

(١٩) المرفوعات هي اللوازم للجملة، والعمدة فيها، والتي لا تخلو منها، وما عداها فضلة يُمكن أن يستقل الكلام، بدونها. ويُسميها السيوطي: العمد، وهي عنده المرفوعات والمنصوب بالنواسخ، والعمدة عبارة عما لا يسوغُ حذفه من أجزاء الكلام إلا بدليل يقوم مقام اللفظ به، وجُعِل إعرابها الرَّفع. يُنظر، ابن يعيش، أبو البقاء موفق الدين بن يعيش الموصلي(د.ت) شرح المفصل، إدارة المطبعة المنيرية، مصر، ٧٤/١. والسيوطي، جلال الدين السيوطي (د، ت) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوقيفية، القاهرة، ٣٥٨/١.

(٢٠) يُنظر، ابن الأنباري أبو البركات كمال الدين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن سعيد الأنباري، "الإنصاف في مسائل الخلاف، مسألة رقم"١"، تحقيق ودراسة: جودة مبروك محمد، راجعه، الدكتور، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١ ٢٠٠٢، ص٤-٥، ولسان العرب، مادتا: سمو، ووسم.

(٢١) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب (١٣١٧هـ) طبعة بولاق، ط١، (كتاب مُصَوَّر)، ١٢/١.

(٢٢) أقسام الكلمة عند النحويين، ثلاثة أقسام: اسم، وفعل وحرف"، وهذه الأقسام عَبَّرَ عنها ابن مالك في خلاصته بقوله:

كلامُنَا لفظٌ مفيدٌ كاستقمْ اسمٌ وفعلٌ ثم حرفٌ الكَلِمْ

يُنظر: محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي (د.ت) متن الألفية، المكتبة الشعبية، بيروت، لبنان، ص٢.

(٢٣) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، سيبويه (١٩٨٨م) الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي،القاهرة، ط٣، ٢١٨/٤.

(٢٤) المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (د.ت) المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، ٣/١. ويُنظر: عبد الله بن عبد الله بن حمد الدايل(١٤١٧هـ، ١٩٩٦م) الوصف المشتق في القرآن الكريم، مكتبة التوبة، الرياض، ط١، ص٣٣.

(٢٥) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(٢٦) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر(٢٠٠٣م) المفصل في علم العربية، تحقيق سعيد محمود عقيل، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط١، ص٩.

(٢٧) ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري(١٩٩١م) شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية بيروت، لبنان، ص١٧. هذا، وقول ابن هشام: "غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، يُشيرُ لمصطلح يقترن بهذه الأزمنة، وهو الفعل، والأزمنة الثلاثة، هي: الماضي، والمضارع، والأمر، يُنظر: أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي (د.ت) شذا العرف في فن الصرف، قدم له وعلق عليه محمد بن عبد المعطي، دار الكيان، الرياض، ص٥٦.

(٢٨) يُنظر: ابن يعيش، أبو البقاء موفق الدين بن يعيش الموصلي (د.ت) شرح المفصل، تقديم: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٩٠/١-٩٥.

(٢٩) متن الألفية، ص٣.

(٣٠) عباس حَسن، النحو الوافي (د.ت) دار المعارف، القاهرة، ط٨، ٧٥/١.

(٣١) الفعل المضارع: هو ما يُصَاغُ من الماضي بحرف من حروف أنيتُ، وإنَّما أُعربَ لمضارعته الاسم، يقولُ ابن يعيش: (... والمراد أنَّه ضارعَ الأسماء؛ أي شابهها بما في أوله من الزوائد الأربع، وهي الهمزة والنون والتاء والياء، نحو: أقومُ وتقومُ ونقومُ ويقومُ، فأُعربَ لذلك وليس الزوائد هي التي أوجبت له الإعراب، وإنما لَما دخلت عليه جعلته على صيغَةٍ صار بها مشابهًا للاسم، والمشابهة أوجبتْ له الإعراب"، سيبويه، الكتاب، ١٤/١، وشرح المفصل، ٦/٧.

(٣٢) السجاعي، أحمد السجاعي (١٩١٦م) شرح السجاعي على شرح القطر لابن هشام، مطبعة مصر، ص٧.

(٣٣) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(٢٠٠٥م) لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط٤، ٥٥٨/١، أعربَ.

(٣٤) معجم التعريفات، ص٢٩.

(٣٥) الخصائص، ٣٥/١.

(٣٦)الزجاج، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاج (١٣٩٩ه، ١٩٧٩م) الإيضاح في علل النحو، تحقيق: مازن مبارك، دار النفائس، ط٣، ص٩١.

(٣٧) كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، ١٥٣/٢.

(٣٨) المعجم الوسيط، /٦٢٨، مادة عرب.

(٣٩) معجم التعريفات، ص٧٣.

(٤٠) الرضي الاستراباذي، نجم الدين محمد بن الحسن(١٩٧٥م)، شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، تحقيق: محمد نور الحسن وآخرين، بيروت، دار الكتب العلمية، ٧٢/١.

(٤١) قوله أو شبهه إشارة إلى أنّ هناك ما يرفع الفاعل غير الفعل، وهو: اسم الفاعل، والصفة المشبهة، وقال ذلك لِيدخل فيه: زيدٌ قائمٌ أبوه، فأبوه فاعل لقائم، وهي اسم فاعل، وحسنٌ وجهُهُ: وجه: فاعل حسن، وهي صفة مشبهة، يُنظر: ابن الحاجب، جمال الدين أبي عمرو عثمان بن الحاجب(١٤١٨هـ،١٩٩٧م) شرح المقدمة الكافية في الإعراب دراسة وتحقيق: جمال عبد العاطي مخيمير أحمد، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض، ط١، ٣٢٣/١.

(٤٢) شرح المفصل، ٧٤/١.

(٤٣) السابق، الجزء نفسه، الصفحة نفسها.

(٤٤) الكتاب، ٢٣/١.

(٤٥) الغلاييني، الشيخ مصطفى الغلاييني (١٤١٤هـ، ١٩٩٣م) جامع الدروس في العربية، راجعه ونقحه: محمد عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط٢٨، ١٣/١.

(٤٦) محمد أحمد قاسم، ومحيي الدين ديب(٢٠٠٣م) علوم البلاغة، البديع والبيان والمعاني، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط١، ص٢٦٣.

(٤٧) السابق، الجزء نفسه، الصفحة نفسها.
(٤٨) الكتاب، ١٢/١.
(٤٩) يُنظر: شرح المفصل، ٧٤/١.
(٥٠) رضي الدين الاستراباذي (١٤١٤هـ، ١٩٩٣م) شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، دراسة وتحقيق: حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي، إدارة الثقافة والنشر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ٥١/١.
(٥١) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري،(١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م) صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٣/١.
(٥٢) السابق، ٢١٣/١.
(٥٣) امرؤ القيس(١٩٦٩م) ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط٣، ص١٢.
(٥٤) ديوان النابغة الذبياني، ص ٥٤
(٥٥) الخضري، محمد الخضري(١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م) حاشية الخضري، ضبط وتشكيل وتصحيح: يوسف محم البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط١، ٣٣٥/١.
(٥٦) يقولُ الخليل: "وما لم يُذكرْ فاعله: ضُرِبَ زيدٌ وكُسِيَ عمرو"، يُنظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي(١٩٨٥م) الجمل في النحو، تحقيق: فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ص١١٨.
(٥٧) الكتاب، ٣٤/١.
(٥٨) يُنظر: السابق، الجزء نفسه، الصفحة نفسها.
(٥٩) ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي(١٤٠٠هـ، ١٩٨٠) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة،١١١/٢.
(٦٠) مروان عطية (د.ت) معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص٣٤٦.
(٦١) يُنظر: شذا العرف في فن الصرف، ص٩٠.
(٦٢) جامع الدروس العربية،١٨٢/١.
(٦٣) صحيح البخاري، ١٣١٨/١
(٦٤) يُنظر: النحو الوافي، ٢٤٦/٣ وما بعدها. و ٣٧٥/٣.
(٦٥) شرح المقدمة الكافية في الإعراب، ٣٥٣/٢، ويُنظر: مروان عطية (د.ت) معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار البشائر، ص٢٩٢.
(٦٦) الكتاب، ١٢٦/٢
(٦٧) السابق، الجزء نفسه، والصفحة نفسها
(٦٨) النحو الوافي، ٤٤٢/١.
(٦٩) يُنظر: محمود صافي (١٤١٦ه،١٩٩٥م) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، دار الرشيد، دمشق، بيروت، ط٣، ٢٣/١.

(٧٠) على رأي سيبويه أنَّ الخبر يرفعه المبتدأ، وهو أحد آراء البصريين كذلك، يُنظر: الكتاب، ١٢٦/٣، والإنصاف في مسائل الخلاف، ص٤٢، ٤٣.

(٧١) ديوان امرئ القيس، ص١٢.

(٧٢) الدرة، الشيخ محمد علي طه الدرة (١٤٠٩هـ، ١٩٨٩) فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، ط١، ٢٤/٢.

(٧٣) اُختلفَ في ناصب الظرف والمطرد عند النحويين أنه فعل مقدر حُذفَ وبَقِي الظرف منصوبًا، ينظر: الإنصاف، ص٢٠٢.

(٧٤) ابن مالك، محمد بن عبد الله بن مالك، (١٤١٠هـ،١٩٩٠م) شرح التسهيل، تحقيق: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، دار هجر، ط١، ٣٣٨/١.

(٧٥) ابن هشام الأنصاري (د.ت) شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار طيبة للنشر والتوزيع، ص١٣٨.

(٧٦) الكتاب، ٤٥/١.

(٧٧) جامع الدروس العربية، ٢٧١/٢.

(٧٨) الفعل المعتل، هو: ما كان في أصوله حرف من حروف العلة الثلاثة "الواو، والألف، والياء"، وأقسامه أربعة: المثال، والأجوف، والنَّاقص، واللفيف، يُنظر: الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص٦٠.

(٧٩) شرح المفصل، ١٠١/١.

(٨٠) الكتاب، ١٢/١.

(٨١) الحملاوي، الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي(١٤٣٥هـ،٢٠١٤م) ضبطه وشرحه ووضع هوامشه: أحمد محمد قاسم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ص٢٥.

(٨٢) الكتاب، ١٢/١.

(٨٣) السابق، الجزء نفسه، الصفحة نفسها.

(٨٤) يُنظر: الكتاب، ١٣١/٢.

(٨٥) معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد نجيب اللبدي، ص٢١١.

(٨٦) مسلم، أبو الحسين مسلم ابن الحجاج النيسابوري(١٤٢٧هـ،٢٠٠٦م) صحيح مسلم، تحقيق أبي قتيبة نظر بن محمد الفاريابي، دار طيبة،٧٧٦/١.

(٨٧) النابغة الذبياني (د.ت) ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ص٦٠. الرميثة: ماء لبني أسد، والسحم والصفار: رملان من الجَنْبة: وهي دون الشجر وفوق النبت.

(٨٨) يُنظر: الخليل، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، كتاب العين (٢٠٠٢م، ١٤٢٤هـ)، ترتيب وتحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٧٩/١، تبع.

(٨٩) الرضي الاستراباذي، نجم الدين محمد بن الحسن(١٩٩٦م) شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، تحقيق: يوسف حسن عمر، جامعة قاز يونس، بنغازي، ط٢، ٢٧٧/٢.

(٩٠) الصفة والنعت متداخلان في التَّسمية، فالصفة هي الاسم الدال على بعض أحوال الذات، وذلك نحو: طويل، وقصير، وعاقل وأحمق...، أما النَّعتُ فهو: تابع مشتق أو مؤول به يُفيدُ تخصيص متبوعه أو توضيحه، وقد استخدمَ البصريون مصطلح الصفة مقصوداً به النَّعت، والنعتُ مصطلحٌ كوفي. ينظر-على الترتيب - الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (د.ت) المفصل في علم العربية، دار الجيل، بيروت، لبنان، ص١١٤، وشرح شذور الذهب، ص٤٣٢، والكتاب، ٥٩/٢، وهمه الهوامع ٧١/٥، والمصطلحات الصوتية والنحوية عند البصريين، ص٣٣١، وما بعدها.

(٩١) ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي(١٤١٠هـ،١٩٩٠م) شرح التسهيل، تحقيق: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٨/٢.

(٩٢) الكتاب، ٣٤/١.

(٩٣) المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (د.ت) تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ٢٩٩/٤

(٩٤) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، محمود صافي ٣٧٦/٨.

(٩٥) السابق، المجلد نفسه، الصفحة نفسها.

(٩٦) ديوان النابغة الذبياني، ص٥٤.

(٩٧) يُنظر: أبو عبد الله بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك(١٤٢٠هـ،٢٠٠٠م) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد باسلعيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١، ص١٥٥.

(٩٨) الكتاب، ٤١/١.

(٩٩) يُنظر: شرح المفصل، ٣٤/١.

(١٠٠) المصدرُ مصطلحٌ صرفي، و هو: الاسمُ الدَّال على الحدَث المجرَّد من الزّمان والمكان والشَّخص، وليسَ مبدوءاً بميم زائدة، ولا مختوماً بياء مُشددة" يقول ابنُ مالك:

والمصدرُ اسمٌ ما سِوَى الزَّمان من ... مَدْلُولَي الاسمِ كـ"أَمْنٍ" من "أَمِن

يُنظر: عبد الرحمن محمد شاهين(١٩٨٣م) في تصريف الأسماء، مكتبة القاهرة الحديثة، ص١١٣.

ومتن الألفية، ص٢٠.

مسألة رقم"٢٨"، ١٩٠/١، وشرح المفصّل، ٤٣/٦، والزّجاجي، عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، ت"(١٩٧٣م)"، الإيضاح في علل النّحو، تحقيق مازن مبارك، دار النفائس، بيروت- لبنان، ط٢، ص٦٣-٦٥.

(١٠١) - الكتاب، ٣٤/١"

(١٠٢) - يُنظر: الإنصاف في مسائل الخلاف، ص١٩٢

(١٠٣) - ذكره الزمخشري في كتابه المفصل، وشرحه ابن يعيش بأنه من المفاعيل (وسيأتي توضيح ذلك) يُنظر: شرح المفصل ٤٣٧/١.

(١٠٤) - معاني القرآن، ٤١٧/١.

(١٠٥) - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ٢٠٢/٢.

(١٠٦) - الزجاج: أبو إسحاق الزجّاج أو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السرى بن سهل الزجاج البغدادي (٢٤١ هـ - ٣١١ هـ /٨٥٥ - ٩٢٣م) نحوي "من أهل العلم بالأدب " ولقب بالزجاج، لأنه كان يخرط الزجاج، قال عن نفسه: "كنت أخرط الزجاج، واشتهيت النحو فلزمتُ المبرد لتعلُّمه، يُنظر: البغدادي، أحمد بن علي الخطيب البغدادي (د.ت)دار الكتب العلمية، بيروت،٦١٣/٦

(١٠٧) - الإنصاف في مسائل الخلاف، ص٢٠٦.

(١٠٨) - يُنظر -من غير إلزام- ابن بابشاذ، طاهر بن أحمد، شرح الجمل، دراسة وتحقيق: حسين علي السعدي، جامعة بغداد، ص٦٢٤.

(١٠٩) - البيت من شواهد شرح المفصل، ٤٦٢/١، ولم نجده في ديوان جرير.

(١١٠) - الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري(١٤١٨هـ،١٩٩٨م) الكشاف، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، مكتبة العبيكان، الراض، ط١، ٤١/٤.

(١١١) -متن الألفية، ص٢٢.

(١١٢) - شرح المفصل، ٤٤٩/١.

(١١٣) - النحو الوافي، ٢٣٧/٢.

(١١٤) -شرح المفصل، ٤٢٢/١.

(١١٥) - العكبري، أبو عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (١٤١٦هـ، ١٩٩٥م)، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق عبد الإله نبهان، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط١، ٢٧١/١.

(١١٦) - الكتاب، ٢٢٦/٤.

(١١٧) -يُنظر: جامع الدروس العربية، ٤٨/٣.

(١١٨) -الخضري، محمد الخضري(١٩٩٥م) حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، ضبط وتحقيق: يوسف البقاعي، دار الفكر، بيروت، ٢٨٩/١.

(١١٩) -يُنظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ٦/٣.

(١٢٠) -شرح الكافية، ١٩٢/١.

(١٢١) - شرح المفصل، ٣١٥/١.

(١٢٢) -الكتاب، ١٨٤/٢.

(١٢٣) - يُنظر: شرح الكافية، ٣٤٩/١.

(١٢٤) - الجوهري(١٩٥٦م) الصِّحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٣٤٢/٤، مادة حرف.

(١٢٥) -ابن فارس (١٩٧٩) مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السَّلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، ٤٢/٢.

(١٢٦) -كتاب العين، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ٣٠٥/١.

(١٢٧) -القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م) إنباه الرواة على أنباه النُّحاة، دار الفكر العربي، القاهرة، ٣٩/١.

(١٢٨) -الكتاب، ١٢/١.

(١٢٩) -يُنظر: زُهيرة قروي(٢٠٠٨م) المصطلحات الصوتيَّة والنحوية عند البصريين في القرنين الثاني والثالث الهجريين(دكتوراه) جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ص٣٠٤.

(١٣٠) - يُنظر: كتاب العين، تحقيق عبد الحميد هنداوي، ٣٠٥/١.

(١٣١) -يُنظر: فخر الدين قباوة(٢٠٠٢م) التحليل النحوي أصوله وأدلته، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط١، ص٢٢٣، والمصطلحات الصوتية والنحوية عند البصريين، ص٣٠٥.

(١٣٢) -جامع الدروس العربية، ٩/١.

(١٣٣) - السابق، الجزء نفسه، الصفحة نفسها.

(١٣٤) - لسان العرب، مادة "جرر"

(١٣٥) -يُنظر: شرح ابن عقيل، ٤٣/١.

(١٣٦) -الكتاب، ٣٦٩/٢

(١٣٧) -المقتضب، ٣٨/٢، ويُنظر: المصطلحات الصوتية والنحوية عند البصريين، ص٣٤٤.

(١٣٨) -الكتاب، ٤٩٦/٣

(١٣٩) -السابق، ٤٩٧/٣.

(١٤٠) - حاشية الصبان،٢٠٣/٢

(١٤١) - محمد سمير اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص٤٣.

(١٤٢) - يُنظر: شرح المفصل، ٧٤/٤، والمصطلحات الصوتية والنحوية عند البصريين، ص٣٦٢.

(١٤٣) -يُنظر: ابن هشام، جمال الدين بن محمد بن يوسف هشام الأنصاري (د.ت) متن شذور الذهب، مطبعة مصطفى البابي الحلبي الطبعة الأخيرة، ص٢١

(١٤٤) - متن الألفية، ص٢٥.

(١٤٥) إذا كان المضاف اسمًا مفردًا فإنَّ التنوين يُحذف من آخره في حالة الإضافة، مثل: غُلامُ زيدٍ" فغلام أصلها: غلامٌ لِزيدٍ"، أما إذا كان المضاف مثنى، أو جمع مذكرٍ سالمًا ففي هذه الحالة تُحذف النون من آخره، نحو: "مسلما القريةِ، ومسلمو القريةِ" وهذا معنى قوله: أو نون تُشبهه.

(١٤٦) ديوان النابغة، ص٦٣.

(١٤٧) - متن شذور الذهب، ص٢٢.
(١٤٨) - يُنظر: شرح ابن عقيل، ١٧/١
(١٤٩) -ديوان امرئ القيس، ص٨٦. على ربذٍ: هو السَّريع رفع القوائم ووضعها. مِسح: أي سريع.. وقوله: حثيث الرَّكض والذألان: أي سريع الجري والسير.
(١٥٠) - اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص٤٣.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير ما نبتدئ به القرآن الكريم.

١- إبراهيم أنيس، وآخرون(١٣٩٢هـ) المعجم الوسيط، دار إحياء التراث العربي، القاهرة، ط ٢.
٢- ابن الأنباري أبو البركات كمال الدين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن سعيد الأنباري(٢٠٠٢م) "الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق ودراسة: جودة مبروك محمد، راجعه، الدكتور، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١.
٣- ابن الحاجب، جمال الدين أبي عمرو عثمان بن الحاجب(١٤١٨هـ،١٩٩٧م) شرح المقدمة الكافية في الإعراب، دراسة وتحقيق: جمال عبد العاطي مخيمير أحمد، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض، ط١.
٤- ابن بابشاذ، طاهر بن أحمد، شرح الجمل، دراسة وتحقيق: حسين علي السعدي، جامعة بغداد.
٥- ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني، (١٩٥٢م) الخصائص، تحقيق: محمد النجار، ط٢، مصر، المكتبة العلمية.
- الخصائص (١٩٥٦م) الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب، ط١.
٦- ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي (١٤٠٠هـ، ١٩٨٠) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة.
٧- ابن فارس (١٩٧٩) مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السَّلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت.
٨- ابن مالك، أبو عبد الله بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار
٩- ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي(١٤١٠هـ، ١٩٩٠م) شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١.
١٠- ابن منظور، أبو الفضل جلال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري (د.ت)، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة.
- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(٢٠٠٥م) لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط٤.

١١- ابن هشام الأنصاري (د.ت) شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار طيبة للنشر والتوزيع.
١٢- ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري(١٩٩١م) شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية بيروت، لبنان.
١٣- ابن هشام، جمال الدين بن محمد بن يوسف هشام الأنصاري (د.ت) متن شذور الذهب، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الأخيرة.
١٤- ابن يعيش، أبو البقاء موفق الدين بن يعيش الموصلي (د.ت) شرح المفصل، إدارة المطبعة المنيرية، مصر.
- ابن يعيش، أبو البقاء موفق الدين بن يعيش الموصلي (د.ت) شرح المفصل، تقديم: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
١٥- امرؤ القيس بن حجر(١٩٦٩م) ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط٣.
١٦- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م) صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١.
١٧- بطرس البستاني (١٩٨٧م)، محيط المحيط، ساحة رياض الصلح، بيروت.
١٨- البغدادي، أحمد بن علي الخطيب البغدادي (د.ت) دار الكتب العلمية، بيروت.
١٩- الجوهري(١٩٥٦م) الصِّحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، بيروت، ط١.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد الجوهري(١٩٤٩م) الصحاح، تحقيق: إميل بديع يعقوب وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٠- الحملاوي، أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي (د.ت) شذا العرف في فن الصرف، قدم له وعلق عليه محمد بن عبد المعطي، دار الكيان، الرياض.
- الحملاوي، الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي(١٤٣٥هـ،٢٠١٤م) ضبطه وشرحه ووضع هوامشه: أحمد محمد قاسم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.
٢١- الخضري، محمد الخضري(١٩٩٥م) حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، ضبط وتحقيق: يوسف البقاعي، دار الفكر، بيروت.
- الخضري، محمد الخضري (١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م) حاشية الخضري، ضبط وتشكيل وتصحيح: يوسف محم البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط١.
٢٢- الخليل بن أحمد الفراهيدي(١٩٨٥م) الجمل في النحو، تحقيق: فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
٢٣- الخليل بن أحمد الفراهيدي، (د.ط) كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار الرشيد، العراق.

- الخليل، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، كتاب العين (٢٠٠٢م، ١٤٢٤هـ)، ترتيب وتحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.
٢٣- الدرة، الشيخ محمد علي طه الدرة (١٤٠٩هـ، ١٩٨٩) فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، ط٢.
٢٤- الرضي الاستراباذي، نجم الدين محمد بن الحسن(١٩٧٥م)، شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، تحقيق: محمد نور الحسن وآخرين، بيروت، دار الكتب العلمية.
- الرضي الاستراباذي، نجم الدين محمد بن الحسن (١٤١٤هـ، ١٩٩٣م) شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، دراسة وتحقيق: حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي، إدارة الثقافة والنشر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١.
- الرضي الاستراباذي، نجم الدين محمد بن الحسن(١٩٩٦م)، شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، تحقيق: يوسف حسن عمر، جامعة قاز يونس، بنغازي، ط٢.
٢٥- الزّجاجي، عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، ت"(١٩٧٣م)"، الإيضاح في علل النّحو، تحقيق مازن مبارك، دار النفائس، بيروت- لبنان، ط٢.
- الزجاج، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاج (١٣٩٩ه، ١٩٧٩م) الإيضاح في علل النحو، تحقيق: مازن مبارك، دار النفائس، ط٣.
٢٦- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري(١٤١٨هـ،١٩٩٨م) الكشاف، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١.
٢٧- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر(٢٠٠٣م) المفصل في علم العربية، تحقيق سعيد محمود عقيل، دار الجيل، بيروت، لبنان،ط١.
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (د.ت) المفصل في علم العربية، دار الجيل، بيروت.
٢٨- زُهيرة قروي(٢٠٠٨م) المصطلحات الصوتيَّة والنحوية عند البصريين في القرنين الثاني والثالث الهجريين (دكتوراه) جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.
٢٩- السجاعي، أحمد السجاعي (١٩١٦م) شرح السجاعي على شرح القطر لابن هشام، مطبعة مصر.
٣٠- سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب (١٣١٧هـ) طبعة بولاق، ط١، (كتاب مُصَوَّر).
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، سيبويه (١٩٨٨م) الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣.
٣١- السيوطي، جلال الدين السيوطي (د. ت) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوقيفية، القاهرة.
٣٢- شوقي ضيف (د.ت)، المدارس النحوية، دار المعارف، القاهرة، ط٧، ص١٣.
٣٣- عباس حَسن، النحو الوافي (د.ت) دار المعارف، القاهرة، ط٨.

٣٤- عبد الرحمن محمد شاهين(١٩٨٣م) في تصريف الأسماء، مكتبة القاهرة الحديثة.
٣٥- عبد الله بن عبد الله بن حمد الدايل (١٤١٧هـ، ١٩٩٦م) الوصف المشتق في القرآن الكريم، مكتبة التوبة، الرياض، ط١.
٣٦- العكبري، أبو عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (١٤١٦هـ، ١٩٩٥م)، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق عبد الإله نبهان، دار الفكر، دمشق، سوريا،
٣٧- علي بن محمد الشريف الجرجاني (د.ت)، معجم التعريفات، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، مصر.
٣٨- الغلاييني، الشيخ مصطفى الغلاييني (١٤١٤هـ، ١٩٩٣م) جامع الدروس في العربية، راجعه ونقحه: محمد عبد المنعم خفاجة(دكتور)، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط٢٨.
٣٩- فخر الدين قباوة (٢٠٠٢م) التحليل النحوي أصوله وأدلته، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط١، ص٢٢٣، والمصطلحات الصوتية والنحوية عند البصريين.
٤٠- القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م) إنباه الرواة على أنباه النُحاة، دار الفكر العربي، القاهرة.
٤١- قنيني، حامد صادق قنيني(١٤٢٠هـ،٢٠٠٠م) المعاجم والمصطلحات، مباحث في المصطلحات والمعاجم والتعريب، دار السعودية للنشر والتوزيع.
٤٢- الكيشي محمد بن أحمد (د. ت)، الإرشاد إلى علم الإعراب، تحقيق عبد الله علي الحسيني البركاني، ومحسن سالم العميري، مطابع الندوة، مكة، السعودية، ط١.
٤٣- ماجد شتيوي دخيل القريات(٢٠٠٢م)، أساليب تعريف المصطلح النحوي(دكتوراه)، جامعة آل البيت.
٤٤- المبرد أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (د.ت) المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.
- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (د.ت) المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.
٤٥- محمد إبراهيم عبادة (د.ت) معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، دار المعارف.
٤٦- محمد أحمد قاسم، ومحيي الدين ديب(٢٠٠٣م) علوم البلاغة، البديع والبيان والمعاني، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط١.
٤٧- محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي (د.ت) متن الألفية، المكتبة الشعبية، بيروت، لبنان.
٤٨- محمد سمير نجيب اللبدي، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، ط.١
٤٩- محمود صافي (١٤١٦هـ،١٩٩٥م) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيان، دار الرشيد، دمشق، بيروت، ط٣.
٥٠- مروان عطية (د.ت) معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار البشائر.

٥١- مسلم، أبو الحسين مسلم ابن الحجاج النيسابوري(١٤٢٧هـ،٢٠٠٦م) صحيح مسلم، تحقيق أبي قتيبة نظر بن محمد الفاريابي، دار طيبة.
٥٢- النابغة الذبياني (د.ت) ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط٢.
٥٣- يعقوب، إميل بديع يعقوب (١٩٧٩م) معجم المصطلحات اللغوية والأدبية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط١.
((هذا البحث تَمَّ دعمُهُ من خلال البرنامج البحثي العام بعمادة البحث العلمي - جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية، "رقم المشروع، "١١- ٤٠"))